أثره بوسائل عديدة أو صلتهم إلى حيث انقطع، قالوا إنهم وعدوا خيراً عميمًا بمجرد ظهوره وعودته من الحج.

بالطبع ربط المسئولون عن أمن المؤسسة بينهم وبين عبده السنغالى رغم أنهم لم يظهروا عنفًا ولم يسببوا أذى ولم يثبت أنهم جلبوا معهم مواد مخالفة للقوانين القديمة والتى لم يبطل عملها بعد، لكنها مجمدة تظهر عند الضرورة الموافقة لأهواء أو مصالح المتنفذين.

كانوا يظهرون فجأة فى الطرق المؤدية إلى الفتحة، مجموعات صغيرة من سبعة أو عشرة، رجال ونساء، أعمارهم مختلفة، الحقيقة أنه لا يمكن تحديدها على وجه الدقة لنحافتهم ونشاطهم البادى وسواد شعرهم الغميق.

تم احتجاز عدد منهم، لكنهم سببوا مشكلة إذ لم يستطع أحد الاستدلال على البلد الذى خرجوا منه لإعادتهم إليه، ليس لدى أى منهم أوراق تحدد وتدل، أما أساتذة كلية الألسن المتخصصون فى اللغات واللهجات الأفريقية فلم يكن بوسعهم تحديد اللهجة التى يتكلم بها القوم، استمر ظهورهم الهادئ، المفاجىء.

صاح أحد الحراس السريين فى وجه البيرونى.

لم يجب، إنما أخبر عن آخر ما قام به فيروز، تقديمه قلادة عتيقة من نفائس الملحقات إلى الجلاديوس، وهذا ما لم يسمح به ميريت الفرنسى رغم أن ما طلبته الإمبراطورة أوجينى ورغبته من الخديوى إسماعيل كان شيئًا هامشيًا، ضئيلاً بالقياس إلى القلادة ولا يمت إلى جوهر الخبيئة، مجرد قطع صغيرة من حلى الملكة تى المعلنة، المتاح رؤيتها للجميع، لكن